

«تعرف الى وعيك» تأليف ج ب م



صدر كتاب في الايزوتيريك بعنوان «تعرف الى وعيك»، تأليف د. جوزيف مجدلاوي (ج ب م) عن منشورات اصدفاء المعرفة البيضاء، (بيروت) وفي تقديم المؤلف: «لا يتوقف الايزوتيريك عن تقديم الجديد الذي يهم القراء. وجديده اليوم (تعرف الى وعيك) يشكل الحلقة الثانية من سلسلة «تعرف الى...» وهو دراسة حياتية مستفيضة في اجهزة الوعي البشري في كل جوانبها ارتقاء الى الوعي الانساني. ببلاغة الايزوتيريك المعهودة وعمق معرفته وتبسيط الاسلوب، يتناول المؤلف مسألة الوعي منذ اطلالته الاولى

«بين وجع الولادة وألم الموت يمتد لغز الحياة... معبرا عن حقيقة شاعت الحكمة الالهية اخفاءها في ناياب الذات، حيث الوعي هو المفتاح». ثم يتابع بلسان الايزوتيريك «لم يكن الانسان ليوجد اصلا لولا وجود الوعي فيه. لأن الوجود الانساني كتلة وعي او تجسيد وعي... فهو في مطلقه، وعي الروح وقد اكتسى المادة».

يستعرض الكتاب مفهوم العلم للوعي، ومفهوم الطب والفلسفة وفقهاء اللغة... ثم يغور اخيرا في خضم المعرفة الايزوتيريكية (علم الوعي) باحثا عن اسباب، النواقص، بين الجميع، موضحا الفوارق، مقدما الجديد، ورباطا بين المعلوم عن الوعي والمجهول عنه بوسيلة عممية تطبيقية وبأسلوب مبسط يمكن القارئ من اجراء تقويم ذاتي دقيق لمستوى وعيه، ثم العمل على توسيعه باتجاه آفاق جديدة لم يتطرق اليها تفكيره بعد!

يعالج الكتاب مسألة الوعي على نطاق واسع وبعيد عن المفهوم التقليدي والبحوث النظرية... يعالجه بشقيه: النفسي - البشري (المكتسب)، والذاتي - الانساني (الاصيل)... في اسلوب عملائي حياتي لا يبدو ان احدا سبقه اليه من قبل... اسلوب يمكن القارئ بنفسه من الاكتشاف ان الذات الانسانية (الهاجة في صميم كيانه) هي مخزن المعرفة الاصيلية، وان كل ما يكتسبه من الخارج، ان لم يحرك الباطن - الاساس، فلا يكسب وعيا. كما وان الحياة الارضية، ان لم تتوَج نفسها بالخبرات العملية التي ترفع من مستوى وعي صاحبها، فهي ضياع... تارة في الاوهام والالم والمكابدة، وطورا في متاهات اللذة الزائفة!

«تعرف الى وعيك»، لعله الكتاب الاول الذي يغور في محيط الوعي الذاتي ويسلط الضوء على غوامض النفس البشرية في اسلوب عملي مبسط يكشف تواصلها مع الذات الانسانية، ويمكن القارئ من التحقق ان الوعي الذاتي المقصود «اشمل من وعي الحواس والوعي الذهني... بل هو اساس وعي الحواس والوعي الذهني».

مضمون الكتاب يكشف النقاب عن الحقائق الانسانية الغائرة في خضم اللاوعي، يشرحها بالمنطق العلمي المبسط والاسلوب العملي التطبيقي، ويجعلها في متناول ادراك كل من يطمح الى الارتقاء او يرغب في رفع مستوى حياته وتحسين سبل عيشه.

«تعرف الى وعيك»، تقنية معرفة جديدة تقدمها علوم الباطن الانساني (الايزوتيريك) في مفهوم حسي جديد... ومشاهدة بعين المنطق وتحسس الاختبار؛ فالانسان هو المختبر، وهو المختبر دائما. والنفس البشرية هي مختبر الذات الانسانية، والوعي حصيلة الاختبار.

يشرح الكتاب كيف يتحرك الوعي ويتفاعل في الحقل الكهربائي المغناطيسي حول الجسد (aura)... مصورا الوقائع بشفافية بالغة تداني اثيرية الوعي الذي يتكلم عنه... حتى تكاد تتحسسها بنفسك!

ومن بين اهم ما ذكره الكتاب ان «الوعي فعل الايمان المتين، تفعيل الايمان باليقين، اليقين بوجود المخلوق في قلب الخالق والخالق في صميم المخلوق».